

## دور المسيحيين في كرة القدم العراقية

اعداد/ ابو ثارنا

اهتزت الاوساط الكروية في العراق بوفاة شيخ المدربين عمو بابا الذي شرف الكرة العراقية بطولات على مر العقود الاخيرة في ذلك الضرب من الابداع العراقي. ولابد لنا من الوقوف بكل اجلال واحترام لذلك الطيف العراقي المسيحي الذي اثرى هذا القطاع الرياضي النبيل والطيب، خصوصاً ونحن نحاول استذكار سمعة الرياضة العراقية في جميع المحافل الوطنية والدولية.

وحيثما افتتح هذه الذاكرة الكروية فان اول من صادفنا هو اللاعب الدولي توما عبد الاحد الذي مثل مسيحيي العراق والعرب في اول منتخب كروي عراقي عام ١٩٥١، يورا ايشايا وهو اول عراقي يفتح ابواب الاحتراف على مصراعيها وذلك بعد ان وقع لكشوفات نادي بريستول روفرز وكان هذا من افضل النوادي الانكليزية في ستينيات القرن الماضي، الا ان صوت العراق الذي نام في ذاكرة ايشايا طوال تواجده في لندن، استيقظ ليرحل به الحنين الى العراق ليساهم وبفعالية كبيرة في تحقيق الكثير من الانجازات لفريق القوة الجوية، ويساهم في قيادة المنتخب الوطني في العديد من المحافل الدولية.

وبعد اعتزاله حط الرحال الى بلاد الغربة، انها السويد التي بدأ فيها بتدريب العديد من الفرق السويدية، ويعمل من هناك وبعد على قدوم اول فريق عراقي للشباب في دورة غوتا الدولية للشباب في مدينة غوتنبورغ السويدية ليفوز بها العراق ويتألق في ملاعبها. وبعد سنوات من العشق الكروي نراه يموت واقفاً في احد ملاعب التدريب ليحتضن العشب السويدي الى الابد.

ومن دلائل النقل المسيحي في الكرة العراقية هو ما حصل في عقد الخمسينيات وتحديد عام ١٩٥٧ في الدورة العربية الرياضية في بيروت، وذلك حينما تواجده سبعة لاعبين مرة واحدة من المسيحيين في صفوف المنتخب الوطني الذي شارك في هذه الدورة، وبفضل هذه التخبية حقق فوزاً رائعاً على ليبيا ٣-١ وتعادل مع المغرب ٣-٣ حيث احرز عمو بابا هدفين فيها، وكان الفريق العراقي قد سجل ثمانية اهداف خلال تلك الدورة وكان نصيب خمسة منها باقدام اللاعبين المسيحيين وهم: عمو بابا، يورا، كاكور كريكس، خوشابا لاو، زيا شاؤول.

جرجيس الياس رغم قصر قامته ونعومة جسده، الا انه تحدى كل النظريات الرياضية بقدراته القيادية الفذة، حيث كان يشرف على المجاميع الموهوبة والمتمردة في الفرق الكروية، كانت بداياته في مدرسة كراة مريم الابتدائية حتى دخل ملعب السكك الذي تحول الى ملعب المواصلات ثم نادي الزوراء فيما بعد، حتى عمل بجد واخلص ومثابرة على تشكيل اول منتخب للشباب، ومن المواقف النبيلة التي يفخر بها وتظل خالدة في التاريخ الكروي العراقي، رفضه الاستمرار في التدريب بعد دمج فريق السكك مع المواصلات اذ اعتبرها مؤامرة، وكان جرجيس من اكثر الناس عداوة لكل من يسيء الى الرياضي وسمعته الاخلاقية.

عادل جرجيس، لا يمكن ان تفارق الابداسية محياه ولا يمكن لك ان تعاشره دون ان تضحك كثيراً، رغم انه اختار طريقاً مليئاً بالاشواك وذلك من خلال الاشراف على فرق فنية لم يلمع اسمها بعد في ذاكرة التاريخ، حيث ابتدأ مشواره مع فريق الكهبراء من فرق الدرجة الثالثة في بداية السبعينيات من القرن الماضي، الا ان اندفاعه القوي أدى الى حصوله على بطاقة التأهل الى دوري الدرجة الاولى واللعب مع الكبار، وتألفت بدورها سمعة الكرة العراقية في المحافل الدولية.

ويأبى عادل ان يغادر ميدان التدريب الكروي الا وهو مصحوب بانجاز آخر ليدخل التاريخ مرتين ويخرج منه مرة واحدة، وذلك بعد ان انيطت به مهمة تشكيل واعداد اول منتخب نسوي عراقي لكرة القدم، ليتألق معه ايضاً من خلال تعامله الاجتماعي والابوي وليغادر بعدها الساحة التدريبية بصمت وهو مكلل باكبال من التعب ومثقل بالكثير من الشكوى من حالة النسيان التي طغت على مسيرات عظمائنا الذين صنعوا تاريخ الكرة العراقية وكتبوه بحروف من نور.

طوبى للمبدعين الذين تثلت لهم الكنائس وهم ينتخون عراقتهم اولاً، وعلى مساحات الخارطة العراقية وعبر العديد من الحقب والتواريخ المعاصرة.

باسل كوركيس وجه كروي لامع في ملاعب الكرة العراقية وله مكانة مرموقة بين لاعبي خط الوسط. حيث اشتهر باسل بجمالية الاداء وارتفاع المهارات الفنية والخلق الرفيع، بدأ مشواره الرياضي في نادي السعدون، وبعدها انتقل الى نادي الامانة عام ١٩٨٠، ثم الى نادي الشباب، وحاز على اعجاب المدربين وخاصة عمو بابا الذي استدعاه الى صفوف المنتخب الوطني عام ١٩٨٢، ولعب مباراة رائعة امام سورية للتأهل الى كأس العالم في المكسيك عام ١٩٨٦، وان اصعب لحظة في حياته الكروية هي حصوله على كارت احمر في مونديال المكسيك عام ١٩٨٦، وان المدربين اللذين اكتشفوا مواهب وطاقت باسل هما زيا اسحق ونصرت ناصر، ويعتبر عمو بابا المفتاح لشهرة باسل، وان اهدافه في الدوري العراقي كانت في موسم ١٩٨٠-١٩٨١ ضد الزوراء، واول مباراة دولية لعبها كانت بين العراق والمانيا في ملعب الشعب الدولي عام ١٩٨١ وانتهت بالتعادل ١-١، وكان باسل يشعر بسعادة غامرة عندما يلعب مع المنتخب الى جانب عدنان درجال وشاكر محمود وسمير شاكر وغانم عريبي، واجمل مباراة باسل كانت بين العراق والمغرب والتي فاز بها العراق بالوسام الذهبي بنتيجة ١-٠ صفر، وتذكر الهدف الجميل الذي سجله باسل في مرمى المنتخب المغربي وحارسه العملاق بادو الزاكي، وقد بلغ عدد مبارياته الدولية (٥٠) مباراة، وهو مقيم الان في كندا. ولنا حكاية اخرى في نهاية المطاف مع دوكلص عزيز في وقت لاحق.

## للمرة الخامسة... نساء اكاد يظفرن ببطولة العراق بكرة السلة



تمكنت فريق نادي اكاد عكاوا النسوي وللمرة الخامسة من الظفر ببطولة العراق بكرة السلة بعد فوزه في المباراة النهائية على منافسه التقليدي فريق نادي سنحاريب، وحقق فريق نساء اكاد الفوز بنتيجة ٧٧ نقطة مقابل ٥٢ نقطة لنساء سنحاريب. وكانت مباريات البطولة قد افتتحت في قاعة نادي بشمركة بمدينة السليمانية. وعلى الرغم من البداية المتعثرة لنساء اكاد عكاوا في بداية البطولة عندما خسرن مباراتهن الاولى امام السليمانية بنتيجة ٦٤ نقطة مقابل ٦٢، الا انهن استطعن في مباراتهن الاخرى الفوز على نادي قرقوش بنتيجة ٥٩ نقطة مقابل ١٩ نقطة. كما حقق الفوز على نادي سيروان نوى بنتيجة ٧٥ نقطة مقابل ٣٤ نقطة ليرتسحن الى مباريات المربع الذهبي، اذ

جمعتن المباراة الاولى بالدور الذي جرت مبارياته بطريقة الدوري لمرة واحدة من جديد بنادي السليمانية، لكن الفوز كان هذه المرة من نصيب بنات اكاد عكاوا بنتيجة كبيرة هي ٥٨ نقطة مقابل ٤٦ نقطة. اما مباراتهن الثانية في المربع

### اخبار .. اخبار

مباريات كأس العالم ٢٠١٠ في جنوب أفريقيا وكأس العالم ٢٠١٤ في البرازيل وبطولات الاتحاد الأفريقي دوري الأبطال وكأس الاتحاد وكأس أمم أفريقيا في أنجولا". وقال الخبر أن مراسم التوقيع جرت في العاصمة الفرنسية باريس بحضور مندوبي الشبكتين وممثل الاتحاد الأفريقي، لتصبح الجزيرة الرياضية تمتلك حق بث هذه البطولات بشكل رسمي في صفقة لم تعلن تفاصيلها حتى الآن بشكل رسمي. وبهذا التوقيع أصبحت شبكة الجزيرة الرياضية التي انطلقت في شهر تشرين الثاني من العام ٢٠٠٣، تمتلك مقارنة مع الشبكات المنافسة في الشرق الأوسط أكبر عدد من حقوق بث البطولات، فعدا الدوري الأسباني والدوري الإيطالي وبطولتي دوري أبطال أوروبا والدوري الأوربي الذي بدأت بثهما هذا الموسم، بالإضافة إلى الدوري الهولندي والفرنسي والبرازيلي والارجنتيني والقطري، أضافت الشبكة هذا الموسم الدوري السعودي مشاركة مع art والتلفزيون السعودي. وكانت الجزيرة أعلنت في وقت سابق حصريتها لبطولات البيورو ٢٠١٢ و٢٠١٦، في إتفاقية مع الاتحاد الأوروبي برئاسة ميشيل بلاتيني، بالإضافة إلى بطولات الاتحاد الأفريقي وبطولتي كأس العالم المقبلتين والتي كانت تمتلكها art حصرياً.

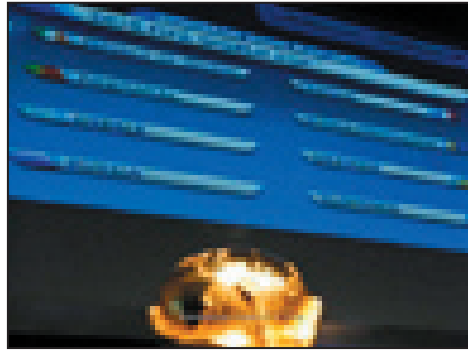
### # بلاتيني: ميسي سيفوز هذا العام بجائزة أفضل لاعب



في العالم أكد رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يوبا" ميشيل بلاتيني أن النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي سيصبح كأفضل لاعب في العالم هذا الموسم لا محالة.

وصرح بلاتيني في مؤتمر صحفي قبل مباراة الميلان وريال مدريد التي أقيمت في دوري أبطال أوروبا وانتهت بفوز الميلان بثلاثة أهداف مقابل هدفين: أن ميسي يستحق لقب أفضل لاعب في العالم بكل جدارة. وأضاف بلاتيني "يجب أن يعترف الجميع بموهبة ميسي كي يتوجونه كأفضل لاعب في العالم" مضيفاً "إنجازات ميسي هذا العام تتحدث عنه ولذلك فهو الأحق" وتابع الفرنسي حديثه قائلاً "أحب ميسي كثيراً وأرى أنه سيحصل كل الألقاب المرشح للفوز بها كلاعب هذا العام، لأنه يستحق ذلك ولأنه أفضل لاعب في العالم". واختتم رئيس اليوفا فقال "ميسي أدى عاماً رائعاً مثل كريستيانو رونالدو في العام الماضي، وفي رأيي أنه يستحق أن يكافأ على ذلك".

### اخبار .. اخبار



مجموعاتها بالتصفيات الأوروبية، على أن يتأهل الفائز في كل من هذه المواجهات الأربع بالملحق الفاصل إلى النهائيات التي تستضيفها جنوب أفريقيا في منتصف العام المقبل. وتقام مباريات الذهاب في هذا الدور الفاصل يوم ١٤ تشرين الثاني المقبل على ملاعب أيرلندا والبرتغال واليونان وروسيا، بينما تقام مباريات الإياب في ١٨ من الشهر نفسه على ملاعب فرنسا والبوسنة وأوكرانيا وسلوفينيا.

وبذلك أسفرت القرعة عن مواجهة سهلة لكل من المنتخبين البرتغالي والروسي، علماً بأن القرعة جنتهما مع منتخبتي فرنسا واليونان الواقع في مواجهة بعضهم البعض، حيث اعتمدت القرعة في تصنيف المنتخبات الثمانية على مراكزهم في التصنيف العالمي الصادر عن الفيفا. ووضعت القرعة المنتخب البرتغالي بقيادة

نجمه الشهير كريستيانو رونالدو أفضل لاعب في العالم لعام ٢٠٠٨، في مواجهة المنتخب البوسني الذي لم يتأهل من قبل لنهائيات كأس العالم أو كأس الأمم الأوروبية. بينما يلتقي المنتخب الروسي مع نظيره السلوفيني الذي يأتي في المركز الأخير بالتصنيف من بين جميع المنتخبات الثمانية المتأهلة لهذا الملحق الفاصل، ورغم صعوبة المواجهة مع المنتخب الأيرلندي، يحظى المنتخب الفرنسي الذي وصل إلى نهائي كأس العالم ٢٠٠٦ بألمانيا، بأفضلية خوض مباراة الإياب على ملعبه بينما قد يتقاع المنتخب الأوكراني بالقرعة التي أوقعته في مواجهة المنتخب اليوناني الذي يعتبر أضعف الفرق المتأهلة لهذا الملحق، من حيث مستوى الأداء على الرغم من فوزه بلقب بطولة كأس الأمم الأوروبية ٢٠٠٤.

### # الجزيرة الرياضية تشتري حقوق كأس العالم

قالت وكالة الأنباء الفرنسية في خبر بثته نقلاً عن صحيفة قطرية: أن شبكتي "الجزيرة الرياضية" و"art" قد وقعتا عقداً تمتلك بموجبه الجزيرة الرياضية حق بث



### اخبار .. اخبار

#### # بمبادرة من السيد نيجيرفان بارزاني رئيس حكومة اقليم كردستان العراق..

باشرت شركة كلوبال سبورت الانجليزية يوم الاحد الموافق ٢٥ من شهر تشرين الاول الجاري، باعمار وترميم ملعب الشعب الدولي. كلفة المشروع هي ٣ ملايين و٩٦٦ الف دولار، ويتضمن المشروع: ترميم ساحة الملعب وتارتان ملعب الساحة والميدان القديم وعمل شبكة نظام متكامل ليزل المياه، حيث يتم استيراد جميع المواد من أوروبا. تتكون ارضية الملعب من طبقات الحصى بعمق ١٥ سم مع ٣٠ سم من الرمل، واستورد التليل من السويد بطول ٨٠٠٠ متر خاص بملاعب كرة القدم الدائمة الخضار، وشبكة لتصريف المياه، وعمل نظام رشاش سقي الماء متكامل كهربائي الكتروني.



وقد صرح السيد فلاح منفي ممثل الشركة المذكورة، بأن المشروع يتضمن اعمار مضمار الساحة والميدان مع التارتان بنفس مواصفات ملعب برلين الدولي باللونين الازرق والرصاصي، وتجهيز ٤٠ الف كرسي من النوع الخاص بملاعب كرة القدم المكشوفة مع التثبيت ومن صنع ايطاليا.

وزاد منفي: تكلفة المشروع من قبل السيد نيجيرفان بارزاني رئيس حكومة اقليم كردستان العراق، ومدة المشروع هي ١٨٠ يوماً، وتحدث ممثل الشركة قائلاً: باشترنا بالعمل منذ يومين وسوف نعمل ليل نهار في سبيل انجاز العمل في وقت زمني اقل من المدة المحددة. يذكر أن ملعب الشعب الدولي قد أسس من قبل شركة اجنبية عام ١٩٦٦، ويعتبر من اكبر الملاعب العراقية وقد ساه الاهمال منذ ذلك الوقت.

#### # البرتغال تواجه البوسنة وفرنسا تلاقى ايرلندا واليونان مع اوكرانيا في الملحق الأوربي

أوقعت قرعة الملحق الأوروبي الفاصل بالتصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم ٢٠١٠ لكرة القدم بجنوب أفريقيا المنتخب البرتغالي في مواجهة نظيره البوسني، بينما تلتقي فرنسا مع أيرلندا واليونان مع أوكرانيا وروسيا مع سلوفينيا. وأجريت قرعة الملحق الفاصل في مقر الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) بمدينة زيوريخ السويسرية. وصلت هذه المنتخبات الثمانية إلى الملحق الفاصل بعدما احتلت المركز الثاني في